

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة السادسة والعشرون -

فكلا أخذنا بذنبه

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعادوا وتمود وقد تبين لكم من مساكيين وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل مستبصرين وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين - 00:00:00

فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين. فكلا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:01:10

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللي احنا سمعناها من الايات الشديدة جدا على وقع قلب اي انسان - 00:02:00

وبخاصة اذا علم ان كل عقوبة نزلت على الامم والافراد والجامعات من قبلنا كان سببها الاساسي هو الذنب المنشأت اللي احنا سمعناها وبس بل وغيرها ايات كثيرة جدا الله سبحانه وتعالى قال ان السبب الاساسي - 00:02:19

من وراء اهلاك قوم التمود كم السبب الذنب قال ربنا تبارك وتعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم سواها ولا يخاف عقباها ما اهلك هؤلاء الا بسبب ذنوب وقعوا فيها سواء كانت هذه الذنوب متعلقة بالله او ذنوب متعلقة بالخلق - 00:02:35

ربنا سبحانه وتعالى قال لنا ايضا في كتابه كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا قال تعالى فاخذهم الله بذنبهم فرعون والامم اللي قبله والامم اللي بعده كل هؤلاء ما كان - 00:02:58

لينزل الله سبحانه وتعالى عليهم عقوبة الا للاسف بسبب الذنوب كانت بينهم وبين ربنا سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم اول يسروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:03:18

كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنبهم هنا ربنا سبحانه وتعالى لم يحدد لنا امة بعينها ولكن قال لنا سيروا في الارض شوفوا وانتم رايحين للشام الديار اللي بتمر عليها ديار تمود - 00:03:35

وبتمروا على ديار قوم لوط وبتمروا على الارض المقدسة نفسها التي فيها اهلك الله اليهود وضرب عليهم العذاب والنkal بسبب ذنبهم ومعاصيهم ولو نزلتم لليمن وشفتوا ديار قوم عاد وكيف ان الله اهلكم - 00:03:55

والسر في هلاك كل هذه الامم حاجة واحدة الذنب اللي كان بينهم وبين ربنا او بينه وبين الناس باسم الله الرحمن الرحيم الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن - 00:04:12

مكانه في الارض ما لم نتمكن لهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنبهم ويكيفينا اذا كان بالفعل عازيين نعرف خطورة الذنوب على هلاك الامم الايات اللي سمعناها من شوية - 00:04:27

فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليهم عليه حاصبا الريح الشديدة كما اهلك الله عز وجل قوم عاد ومنهم من اخذته الصيحة كما اهلك الله سبحانه وتعالى قوم شعيب. وكما اهلك الله سبحانه وتعالى قوم تمود. ومنهم من خسفنا به الارض فقارون ومنهم من - 00:04:48

عقنا نوح وكفرعون كل هذه الامم ما اهلكم الله عز وجل الا بشيء واحد الذنب ولما ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا فكلا اخذنا بذنبه حتى يبيين لنا ان السبب الاساسي من وراء هلاك كل الامم اللي قبلنا وهلاك - 00:05:12

كل الامم اللي بعدها ما كان الا بسبب ذنب يقع فيها العباد. فيما بينه وبين الله او فيما بين الناس اللي دقة اكتر في الآيات

يتضح له قد ايه ربنا - 00:05:32

سبحانه وتعالى ذكر لنا صور متنوعة من العقوبات التي تنزل على الامم ولازم نعرف كويس جدا ان العقوبات اللي ربنا سبحانه وتعالى

يبنلها بسبب ذنب معين هي مختلفة فمن العقوبات من يكون معجل ومنها ما يكون مؤجل - 00:05:52

في عقوبات في بعض الاوقات بمجرد ما الانسان يقع فيها يبنتلى على طول بالعقوبة زي الظلم وزي العقوق وزي قطيعة الارحام.

النبي يقول ذنبان معجلان عقوبتهما في الدنيا قبل الآخرة - 00:06:08

منها البغي والعقوق وفي عقوبات تكون معجلة بمجرد ما الانسان يعصي الله سبحانه وتعالى بتنزل العقوبة بسرعة وهناك عقوبات

مؤجلة ودي من اشد انواع العقوبات. ان العقوبة تؤجل على العبد حتى لا يأخذ العقوبة على الذنب الا في الآخرة. وهذا هو -

00:06:23

الذى لا يتحمل من العقوبات ما يكون على الابدان. ومن العقوبات ما يكون على النفوس على الارواح في عقوبات بتكون على الابدان

زي العقوبة اللي نزلت على قارون فخسفنا به وبداره الارض - 00:06:41

وزي العقوبة اللي نزلت على قوم عاد لما ارسل الله عليهم ريحانا كانت تقطع رؤوسهم عقوبات تنزل على الابدان زي فرعون وملأه لما

اغرائهم الله سبحانه وتعالى. دي كلها عقوبات بنسمتها عقوبات متعلقة بالابدان. وفي - 00:06:58

بتكون متعلقة بالارواح. بالهم بالضم بالشدة في عقوبات بتكون نازلة على الابدان زي الامراض والاوبيه. كما قال الله سبحانه

وتعالى في سورة البقرة قال ربنا تبارك وتعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون بقية

- 00:07:15

اجز الذي انزله الله على بنى اسرائيل. فيه عقوبات بتكون متعلقة بالابدان. زي والعياذ بالله العقوبة التي انزلها الله عز وجل على قوم

لوط لما حصل عندهم انحراف فيما يتعلق بالشهوات فجعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. مسورة -

00:07:39

عند ربك مسومة اي مكتوب عليها على كل حجر مكتوب عليه اسم صاحب الحجر اللي هيصيبي رأسه. فكان الحجر ينزل من السماء

على رأس الرجل منهم ليقتلته تماما. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. مسورة عند ربك - 00:07:59

وفي عقوبات تانية بتكون عقوبات متعلقة بالنفس زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال فان له معيشة ضنكى. معيشة مليئة بالهم والغم

والشدة. ودي عقوبة ربنا سبحانه وتعالى لكل انسان في يوم من الايام عصى تلاقيه دايما مهوم مخمور بخلاف اهل الطاعة لهم

المعيشة الطيبة - 00:08:18

والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سبئاتهم واصلح بالهم. دي ما يجدهاش ابدا

العصي. بل دايما يجد الهم والغم والضمير والشدة. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. ومن العقوبات - 00:08:40

ما تكون متعلقة بالدنيا او تكون متعلقة بالدين تكون متعلقة بالدنيا زي سبق عقوبتهما كانت في دنياهم فارسلنا عليهم سيل العارمين.

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. زي العقوبة اللي نزلت على - 00:08:58

اصحاب الجنة عقوبة كانت بتختبط في الدنيا. عقوبة كانت جاية في الدنيا زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال فطاف عليها طائف من ربك

وهم نائمون فاصبحت كالصلب. العقوبة هنا كانت في الدنيا وصاحب المال يبقى - 00:09:18

واقف قدام المال وهو بيفسد بين ايديه ولا يستطيع ان يرفع عن نفسه هذا هذا الهالك او هذه العقوبة وممكن تكون العقوبة متعلقة

بدين الانسان ودي من وجهة نظرى هي اشد واعظم انواع العقوبات - 00:09:33

ان العقوبة تكون جاية في دينك انك تحرم الدين ابن عم ابن العراء بالعم ابن بعراء عقوبته الشديدة انه فقد الدين انه انسليخ من الدين

قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبا الذي اتيتاه اياتنا فانسلخ منها. ان الانسان ينسليخ من الدين - 00:09:50

زي بالزبط عابد اليهود برخصيص العابد. اللي كانت عقوبته ابتداء انه فقد دينه كانت عقوبته بتدايم ان فقد دينه. وجاء رجل الى

الحسن البصري فقال يا ابا سعيد جئت اشكو اليك اني اعد طهوري اعد الماء اريد ان اقوم بالليل فانام ولا استطيع القيام -

00:10:13

وقال له يا عبدالله استغفر الله وتب اليه. واعلم انه قد كبرت ذنبك. الذنوب هي اللي حالت ان انت تقوم بالليل. الذنوب اللي سمعتك عن اقامه الدين. الذنوب اللي منعتك عن طاعة رب العالمين سبحانه وتعالى. من اخطر انواع العقوبات هي العقوبات كما قال ابن الجوزي -

00:10:36

هي العقوبة التي لا يحس بها صاحبها وهي التي تكون بسلب الدين في الدنيا او عند الموت. انه يتسلب دينه. لذا قال عالم من علماء اليهود اي ربكم اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الله الى موسى سل هذا قل له اتقوم من الليل؟ فقال لا قال يكفي -

00:10:56

انه حرمك لذة الانسان به بالليل يكفيك عقوبة ان ربنا حرمك عقوبة الانسان به بالليل من العقوبات ما تكون متعلقة بالنعمة فتكون بزوال النعمة ومنها ما تكون بزوال الشخص ومن اشد هذه العقوبات العقوبة اللي لما بتنزل تنزل على الشخص وعلى النعمة كما حدث مع قارون فخسقنا به وبداره -

00:11:16

الارض العقوبة كانت على كل حاجة محبيطة به اذا سمعنا كل هذه العقوبات مع تنويعها واختلافها كما ذكر لنا ربنا تبارك وتعالى اما ان لنا وقت ان نرجع فيه ان الله سبحانه وتعالى -

00:11:45

اما كيفية التعامل مع الذنب فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا في حديث وهو قد اوتى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم كيف يتخلص الانسان من ذنبه فذكر لنا في قصة العالم مع قاتل المئة نفس -

00:12:02

فذكر له مجموعة من القواعد لو طبقها الانسان باذن الله يعصمه الله عز وجل من الذنب كانت القاعدة الاولى انفتح له الباب واخراج اليأس من قلبه. فقال لك توبه. ومن يغلق الباب في وجهك -

00:12:27

كثير من الشباب ادمن الذنب بسبب اليأس. كثير من الشباب بسبب اليأس والاحباط والقنوط. ادمن كثير من الذنوب ويقول لك هي كده كده بايظة مهمما كان زنك مهمما كانت معصيتك -

00:12:43

لو تبت الى الله ورجعت الى الله فان الله عز وجل يقبلك. مهمما كان الذنب ومهما كانت المعصية قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرعوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله -

00:12:57

الاية دي نزلت بسبب مجموعة من الشباب اتوا الى رسول الله قالوا له يا رسول الله انا اهل شرك قتلنا فاسرقنا وزينينا فاسرقنا. وان دينك هذا للحسن. لو اخبرتنا ان لمن صنعنا كفاره. فنزلت هذه الاية قل يا عبادي -

00:13:13

يا الذين اسرعوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال له العالم نعم لك توبة شيل اليأس من قلبك والامر الثاني قال له اترك ارضك فانها ارض سوء تاني حاجة سب ارض المعصية اللي انت عشت -

00:13:31

سب اصحاب السوء اللي ساعدوك في يوم من الايام على المعاصي واكتر حد بيأثر عليك في المعصية وبيبعده عن ربنا. اتركه فورا الان. اتركه فورا الان. سب اسباب الذنب لو انت في ارض معينة -

00:13:48

كان فيها معصية سب الارض دي الارض الطاعة. لو اصحاب معينين سبهم وروح لارض الطاعة في ارض الطاعة دي ان شاء الله ربنا يعنيك. تاني حاجة مهمة بعد الذنب لازم تفارق السبب. لازم تفارق ارض السوء. علشان كده سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يعصمه الله عز -

00:14:03

وجل من الذنب استيق الباب هرب من ارض الطائر هرب من ارض المعصية. ولما خيرته المرأة بين السجن وبينه والعياذ بالله ما ت يريد. اختار السجن لأن ده من باب قول العالم اترك ارضك فانها ارض سوء. وهو ده السبب اللي خلى اصحاب الكهف يتركوا ارضهم ويهاجروا حتى لو كانوا يقعدوا في كهف -

00:14:23

كل ده من باب ان انا احافز على نفسي والا اعود للذنب. اترك اسباب الذنب الله عز وجل يكفيك شر هذا الذنب الامر الثالث الثالث واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله -

00:14:43

الصحبة الصالحة اللي تعينك وتأخذ بايديك. لانك ما بعد الذنب ضعيف جدا. تحتاج لمن يكون عون وسند لك. يحتاج له رفقة طيبة

تدرك على قيام الليل وتدرك على طاعة ربنا وتدرك على الخروج ازاي من ارض المعصية؟ احنا محتاجين صحبة صالحة تساعدننا على طاعة الله والنبي يقول - 00:14:58

مع الواحد وهو مع الاثنين بعد. طول ما انت وسط رفق صالحة ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يعينك ويقويك. وترداد قوة باذن الله اعبدوا الله معهم. العبادة لها اثر كبير جدا عليك. وبخاصة العبادة اللي بتكون بعد الذنب. العبادة دي اللي بترجع لك ايمانك مرة تانية.

العبادة دي اللي بترجع لك - 00:15:18

قوتك مرة تانية. العبادة دي اللي ربنا سبحانه وتعالى يهدأ بها قلبك. العبودية دي او الطاعة دي اللي بها ربنا يعصمك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وقدمه التي يمشي بها ويده التي يبطش بها - 00:15:38

ربنا يعصمك ويعصم جوارحك من الوقوع في الذنب. الطاعة دي اللي بها ربنا يزود ثباتك على الطريق ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكن خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما - 00:15:58

الهدایة والتثبيت كانت في الطاعة. اعبدوا الله تبارك وتعالى معهم. اعبد ربنا واجتهد في عبادة ربنا. واما الامر الخامس ادع ربنا كثيرا. ان ربنا سبحانه وتعالى يتوب عليك ويغفر لك ويعينك ويثبت قلبك على طاعته. نادي دايما وقل يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

نادي دايما وقل يا رب - 00:16:16

يا مصرف القلوب صرف قلبي لطاعتك. تب الى الله عز وجل من الذنب. يكفيك - 00:16:36